عبر فعاليات تضامنية مختلفة..

اليمن يجدد دعمه لنضال أبناء فلسطين.. ويدعو الأمم المتحدة والمجتمع الدولي للضغط على اسرائيل

الإرياني: لن نتوانى عن دعم كل نضال عربي شريف.. وشعب فلسطين مناضل لايمل

الشيخ الأحمر: الظلم والتحيز مهما طال مآله الفشل

□ «الميثاق»- متابعات:

■ واصلت الفعاليات السياسية والجماهيرية والشعبية تضامنها الكامل لما يتعرض له أبناء الشعب العربي في فلسطين من حرب إبادة.. وتأييدها لخياراته الوطنية الرامية إلى الاستقلال والحرية ونضاله المشروع من أجل بناء دولته المستقلة..

الجماهير اليمنية عبر العديد من الأنشطة التضامنية التي أقامتها الأسبوع الماضي عدد من مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني في اليمن.. أبت إلاّ التعبير عن دعمها المتواصل لصمود أبناء الشعب الفلسطيني في وجه الآلة العسكرية الصهيونية بكبرياء وشموخ.. والرفع من معنوياته بالتبرع بالغالي والنفيس..

طلاب وطالبات المدارس والقيادات الشبابية والنسوية والتربوية والاجتماعية وغيرها عبرت عن واحدية القضية الفلسطينية كقضية عربية وما يعانيه الشعب الفلسطيني معاناة ومآسي لكل العرب والمسلمين.. مؤكدين مؤازرته ومساندته في نضاله المشروع (المستميت) الذي تقره كافة الشرائع والأديان السماوية والمواثيق الدولية في سبيل نيل حقوقه لحياة آمنة ومستقرة.. منددين في الوقت ذاته بالعجز الدولي والصمت العربي المخزي تجاه ما يتعرض له هذا الشعب من مجازر ومذابح متواصلة على أيدي جنرالات الحرب في اسرائيل..

● على التوالي من الشهر الماضي (نوفمبر) وكان قبلها حملة شعبية (خيمة المقاومة) لفلسطين ولبنان، والساحة اليمنية تشهد عدداً من الحشود في فعاليات وأنشطة مختلفة عبرت في مضمونها عن موقف اليمن- قيادة وحكومة وشعباً- المبدئي والثابت المناصر لقضية إخوانه في فلسطين وحقوقه المشروعة في المقاومة والنضال، الذي تعترف وتنادي به الأمم المتحدة، وهو الموقف نفسه الذي جدده- الأربعاء الماضي- الدكتور عبدالكريم الإرياني- المستشار السياسي لرئيس الجمهورية- نائب رئيس المؤتمر الشعبي العام لدى حضوره المهرجان الجماهيري الكبير الذي نظمته جمعية كنعان لفلسطين بيوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني وأيضاً بالذكرى الثانية لشهيد الأمة والانتفاضة الرئيس ياسر عرفات (أبو عمار).. حيث قال الإرياني: «إن اليمن قيادة وحكومة وشعباً تدعم نضال شعبنا العربي في فلسطين.. ولن تتوانى مطلقاً في دعم كل نضال عربي شريف.. معتبراً أن يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني يعد تخليداً وتأصيلاً لليوم العالمي لمناصرته»..

رحيل المستعمر.. والشعب الذي لايمل

● وأشار الدكتور الإرياني إلى أنه وبفضل نضال ومقاومة شعوب قارتي آسيا وأفريقيا، الذي سيطر عليهما الاستعمار الامبريالي والأوروبي ضمن الحركة الصهيونية، منذ ما قبل قرن من الزمن، حمل المستعمر عصاه ورحل من قارتي آسيا وأفريقيا..

مستدركاً إلاّ أنه ترك في أرض فلسطين العربية أخطر بؤرة استعمارية استيطانية عنصرية لم تعرف البشرية مثلها على الاطلاق..

ووصف المستشار السياسي لرئيس الجمهورية- في ختام كلمته- شعب فلسطين بالشعب المناضل الذي لايمل والمكافح الذي لايكل.. المؤمن عما قاله شاعره الشهير عبدالرحمن محمود «سأحمل روحي على راحتي.. وأرمي بها في مهاوي الردى، فإما حياة تسر الصديق.. وإما ممات يغيظ العدا»..

● إلى ذلك أكد الأخ يحيى محمد عبدالله صالح- رئيس جمعية كنعان لفلسطين- أن كسر الحصار الجائر على الفلسطينيين ورفع الظلم والمعاناة والتخفيف من الظروف الصعبة التي يتجرعونها يومياً يبدأ التضامن الحقيقي من خلال الوقوف في وجه الاحتلال وتكاتف شعوب جميع الدول العربية والإسلامية وأيضاً الدول المحبة للسلام والعدالة والحرية من أجل إنهاء كل تلك المآسي عن الأراضي الفلسطينية وكسر الحصار وعدم الاعتراف أو الاقرار به..

عصا الفيتو على رأس الشرعية

● وأضاف رئيس جمعية كنعان لفلسطين لسنا بحاجة إلى قرارات دولية في هذا الصدد.. لأنها، بحسب اعتباره، لاتنصف الشعب الفلسطيني وإنما تزيدها مآسي ومعاناة.. كونها لاتطبق.. طالما والولايات المتحدة الأمريكية اليد الطولى للاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية، تتربص بأية قرارات تدين اسرائيل أو تقترب من انصاف أبناء فلسطين المغلوبين على أمرهم.. باستخدامها حق الفيتو.. الذي أصبح كما قال رئيس جمعية كنعان هراوة تهوي بها على رؤوس كل من يحاول أن يدين إسرائيل أو يردع عدوانها المتمادي ضد شعبنا الفلسطيني..

اعتراف فقط

● وقال في المهرجان الجماهيري الذي حضره نحو (١٥٠٠) شخصية من أعضاء السلك الدبلوماسي وممثلين عن المنظمات الدولية والمحلية وعدد من المسؤولين في الحكومة، يكفينا أن تعترف اسرائيل بالقرارات الدولية السابقة ذات العلاقة (٢٤٢،٢٣٨،١٣٩٧، ١٥١٥ وغيرها..) منذ عام ١٩٦٨م..

مؤكداً استمرار الدعم والمساندة من أبناء الشعب اليمني لاخوانهم في فلسطين لكسر الحصار عنه والتخفيف من وطأة المعاناة التي يعانيها أطفال وأبناء وامهات الفلسطينيين في مختلف المناطق.. فضلاً عن إنشاء وبناء عدد من المشروعات الخدمية دعماً ومساندة للبنية التحتية في فلسطين..

أصالة اليمن وأهله

● السيدة فدوى البرغوثي زوجة المناضل الشهيد الحي- كما وصفه الدكتور الإرياني- السيد مروان البرغوثي أشادت في كلمتها في المهرجان الجماهيري بالموقف اليمني الثابت رئيساً وحكومة وشعباً تجاه اخوانهم في فلسطين.. مؤكدة أن هذه المواقف تنم عن نبل وأصالة اليمن وأهله..

مكانة الصدارة

● السيدة البرغوثي نقلت عن زوجها (مروان) القابع في سجون الاحتلال قوله: ان لليمن مكانة الصدارة في قلوبنا.. أنتم العرب الأحرار الذين تعبرون عن صدق وأمانة عن وقفتكم الأصيلة إلى جانب فلسطين وشعبها العظيم..

مثلث ضياء الأمة

● ووصف السيد معن بشور الأمين العام للمؤتمر القومي العربي بلبنان- اليمن وفلسطين ولبنان مثلث الضياء في هذه الأمة.. مؤكداً ان لبنان وفلسطين لن تنسى لليمن مواقفها.. وطالب في كلمته بتشكيل محكمة دستورية دولية عليا للطعن في القرارات الدولية الظالمة الصادرة من مجلس الأمن والتي لاتطبق إلاّ على الشعب العربي والإسلامي فقط ولاتطبقها على إسرائيل..

تفويت الفرصة

● من جهته دعا معمر الإرياني في كلمة منظمات المجتمع المدني في اليمن كافة الفصائل الفلسطينية للتوحد ونبذ الفرقة وتفويت الفرصة على الاعداء الذين يسعون إلى تشتيت الصف العربي والفلسطيني على وجه الخصوص في محنته هذه..

كما ألقيت في الاحتفال الذي أقيم بقاعة شهيد الأمة ياسر عرفات بجامعة صنعاء كلمات عن طلاب ومعلمي مدارس اليمن وقصائد شعرية عبرت جميعها عن تضامنهم المطلق مع شعب فلسطين حتى نيل حقوقه المشروعة.. كما تم تقديم درع جمعية كنعان لفلسطين للسيدة فدوى البرغوثي والسيد معن بشور كتعبير عن واحدية الهدف والقضية..

● الأمم المتحدة بدورها عبرت في كلمة أمينها العام بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني، عن حزنها وأساها وانزعاجها لتدهور الوضع وعرقلة عملية السلام مما زاد من أعباء ومعاناة الشعب الفلسطيني في مختلف قطاعاته ومناطقه..

وحمل الأمين العام للأمم المتحدة القيادتين الفلسطينية والإسرائيلية أية نتائج تتسم بانعدام الأمن والاستقرار وملتزمتان بانقاذ شعبيهما من براثن عقود المعاناة وانعدام اليقين.

مطالباً إياهم إلى التعجيل بالتوصل إلى مخرج من محنتيهما من خلال الدخول في عملية سياسية تحمل مقومات الاستمرار تفضي إلى تحقيق السلام.. قبل أن تختطف هذه المأساة عدداً أكبر من الأرواح.. وأشار إلى أن التوصل إلى تسوية سلمية للصراع الفلسطيني- الإسرائيلي لايزال أمراً بعيد المنال.. كما أن الوضع في الميدان مدعاة للقلق البالغ نتيجة العمليات العسكرية الإسرائيلية إلى تزايد اعداد القتلى والمصابين في قطاع غزة وغيرها من المناطق- رغم اهابته- كما يقول كوفي عنان- باسرائيل ان تمارس ضبط النفس وان تمتنع عن التصعيد لوضع قائم أساساً.. مجدداً تأكيده بأن حماية المدنيين الفلسطينيين هي مسؤولية اسرائيل بموجب القانون الدولي.

دعم كوبي

● من جانبه عبّر السفير الكوبي بصنعاء عن دعم جمهورية كوبا الصديقة ووقوفها المستمر في محنتها والتصدي للهمجية (الإسرائيلية).. كما عبر عن إيمان كوبا بحقوق الفلسطينيين المشروعة في بناء دولتهم المستقلة والعيش بسلام وأمان..

ثمن الديمقراطية

● فإلى جانب المدارس اليمنية أقامت المؤسسات الفلسطينية العاملة في اليمن اسبوعاً تضامنياً وسوقاً خيرياً رعاه الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر- رئيس مجلس النواب الذي أكد ثبات وديمومة المواقف اليمنية الداعم للشعب الفلسطيني الذي يدفع اليوم- كما قال- ثمن خياراته الديمقراطية.. منتقداً تناقض الدول التي تدعي انها راعية الديمقراطية وحق الشعوب في النضال والاستقلال والحرية بينما تقوم بمساندة المحتل الغاصب والوقوف ضد حرية الشعب الفلسطيني واستقلاله.. مؤكداً ان الظلم والتحيز إلاّ عمل مآله الفشل مهما طال الزمن..

وتضمن أسبوع التضامن مختلف الفعاليات الفنية التي قدمتها فرق فلسطينية متخصصة إلى جانب المحاضرات والندوات للمفكرين والسياسيين وأدباء فلسطين جاءوا من فلسطين لإحياء هذه الأيام وفي مقدمتهم الأخ محمد طوطح عضو المجلس التشريعي الفلسطيني.

■ يحيى محمد: كسر الحصار يبدأ بالتضامن العربي الحقيقي.. وسنواصل دعم اخواننا في فلسطين

■ مروان البرغوثي لليمنيين: انتم العرب الأحرار الذين تعبرون بصدق وأمانة عن مواقفكم الأصيلة ولكم مكانة الصدارة في قلوبنا

■ معن بشور: نطالب بمحكمة دولية للطعن في قرارات مجلس الأمن

■ الأمم المتحدة: الوضع في فلسطين مدعاة للقلق.. والتوصل إلى التسوية بعيد المنال ورفضها

الإمارات تحتفل بالعيد الوطني الخامس والثلاثين

قيادة البلدين الشقيقين أرست قواعد متينة لعلاقات استثنائية بين الأشقاء

الإمارات.. اتحاد نموذجي في المنطقة ونظام اقتصادي فريد وتحول ديمقراطي قادم

■ احتفلت دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة «السبت» بالعيد الوطني الخامس والثلاثين لقيام الاتحاد في الثاني من ديسمبر عام ١٩٧١، والذي تزامن هذا العام مع الذكرى الثانية لرحيل زعيمها وأميرها وباني نهضتها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله وبداية التطور والتحول المتدرج والعقلاني نحو بناء اتحاد نموذجي ونظام ديمقراطي.

وفي هذا الاتجاه تشهد دولة الامارات العربية المتحدة انتخابات برلمانية جزئية مباشرة مقررة في ١٦ و١٨ و٢٠ ديسمبر الجاري وهي الأولى من نوعها، وذلك لانتخاب عشرين عضواً من أصل اربعين عضواً الذي يتكون منهم المجلس الوطني الاتحادي، وهو مجلس استشاري لا يملك سلطة التشريع، وذلك من قبل هيئات انتخابية في كل امارة من الامارات.

قيام الاتحاد

السبع التي تشكل الامارات العربية المتحدة..

وتأتي هذه المناسبة بعد ان قطعت دولة الإمارات العربية المتحدة شوطاً كبيراً في مسيرة النمو الاقتصادي بفضل القرارات السديدة لقيادتها والتي ادت الى التنويع الناجح للاقتصاد بعيداً عن النفط والى دعم قطاع الاعمال والقطاع الخاص مما هيأ القدرة على التجاوب السريع من انعكاسات المتغيرات الخارجية، حيث ادى قيام اول اتحاد عربي حقيقي والذي يتمثل في دولة الامارات العربية المتحدة، هو يوم البداية الحقيقية للنهضة التنموية الشاملة التي شملت بانجازاتها ربوع دولة الامارات العربية المتحدة الفتية وبداية المسيرة التنموية في كافة مجالات البناء الاقتصادي والاجتماعي التي انبثقت انثقت عنها بعد خمسة وثلاثين عاماً كدولة عصرية تحظى باحترام كافة دول العالم.

التطور الاقتصادي

وشهدت دولة الامارات العربية المتحدة منذ قيامها عام ١٩٧١م، نمواً اقتصادياً سريعاً نادر التحقق في كثير من المجتمعات النامية والمتقدمة مستخدمة في ذلك عوائدها النفطية المتزايدة في اشباع حاجات المجتمع الاساسية والارتفاع بمستوى شعبها وهذا النمو تجسد في توجيه الاستثمارات الضخمة نحو القطاعات الخدمية والتي تمثلت في تشييد مدن جديدة، تربطها طرق معبدة وتنتشر فيها المدارس الحديثة والمستشفيات المجهزة العامة والمتخصصة وموانئ ومطارات ذات امكانات متقدمة.

ويتميز اقتصاد دولة الامارات العربية المتحدة بسمات ايجابية كثيرة اهمها تحقيق معدلات نمو عالية متميزة مقارنة بمثيله على المستوى الدولي، الأمر الذي انعكس ايجاباً على مستويات المعيشة.

ويوضح تقرير دليل التنمية البشرية الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الانمائي لعام ٢٠٠٥م، ان دولة الامارات حققت نقلة نوعية متميزة تمثلت بتحسن مؤشرات التنمية البشرية ونوعية الحياة، حيث كانت التفاوتات ودرجة الفروق بينها وبين الدول ذات الدخل المرتفع ليست واسعة، بحيث تشكل فجوة كبيرة.

واستحوذت الامارات العربية المتحدة وفق دليل التنمية البشرية لعام ٢٠٠٥م، على المركز الثاني عربياً والـ٤١ عالمياً، وتظهر التقارير ان دولة الامارات تمكنت من تحقيق عدد كبير من الغايات الانمائية للألفية بحلول عام ٢٠١٥، واصبحت في مقام الدول المتقدمة في الوقت الذي تتجه فيه حالياً نحو استكمال تحقيق غايات انمائية اخرى بحلول الموعد المحدد لكل غاية.

□ خليفه بن زايد

العلاقات اليمنية الإماراتية

■ وتشهد العلاقات الاخوية المتميزة التي تربط الجمهورية اليمنية بدولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة نموا مضطردا وتزداد رسوخا وتلاحما في ظل توجيهات فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وحرصهما على ترسيخ العلاقات التاريخية بين البلدين وتمتين الاواصر الاخوية التى تجمع بين الشعبين الشقيقين على مر التاريخ .

وكما كان يؤكد الشيخ زايد بن سلطان رحمه الله فان العلاقات بين اليمن ودولة الامارات الى جانب انها مصيرية وتاريخية فإنها ايضا نموذج لما يجب ان تكون عليه العلاقات بين الاشقاء فى اطار الاسرة الواحدة بكل ما تعنيه من محبة وتعاون. يمثل الدعم السخي الذي قدمته الامارات العربية المتحدة للجمهورية اليمنية في مؤتمر المانحين الذي عقد مؤخرا في لندن مثالا واضحا وجليا على عمق العلاقات بين البلدين.

حيث أشاد فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بما قدمته دولة الإ مارات العربية المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي عموما من دعم سخي لمسيرة التنمية في اليمن خلال مؤتمر المانحين الذي عقد مؤخرا في لندن ..

و أكد الاخ الرئيس خلال استقباله لسمو الشيخ عبدالله بن زايد وزير الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة رئيس الدورة الحالية لمجلس التعاون الخليجي بلندن في ال١٦ من الشهر الماضي على خصوصية وعمق علاقات الاخاء التي تربط بين اليمن والامارات العربية المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي عموما .

ومن جانبه دعا الشيخ عبدالله بن زايد بن سلطان آل نهيان كافة الدول والجهات التي شاركت في مؤتمر المانحين بلندن , الالتزام بتعهداتها القائمة على إنجاح البرنامج الاستثماري لليمن .

وفيما يخص العلاقات الثنائية بين اليمن ودولة الامارات العربية المتحدة, قال الشيخ عبدالله بن زايد " هناك مجالات كثيرة ورحبة للتعاون بين البلدين سواء في الجوانب الاقتصادية او الجوانب الاجتماعية والسياسية والامنية. ونحن في الامارات جد حريصين على تنمية التعاون بيننا وبين اليمن" .. متمنيا ان تشهد العلاقات بين البلدين الشقيقين المزيد من التطور والنجاح.

ثمّن العلاقات المتطورة بين البلدين

سفير دولة الإمارات: إعلان قيام دولة الإمارات مثّل ميلاد أمة بين شعوب العالم

■ قال سفير دولة الامارات العربية المتحدة لدى الجمهورية اليمنية علي بن سيف سلطان العواني: «ان العلاقات الاخوية الاماراتية – اليمنية تبرز كنموذج مميز للعلاقات الثنائية بين الدول الشقيقة التي شهدت تطوراً متلاحقاً، وتعززت مصداقيتها في كافة مجالات التعاون الثنائي السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي و الإعلامي الخ.. وظلت على الدوام تحظى بسخاء رعاية القيادتين في البلدين الشقيقين برعامة المغفور له بإذن الله تعالى زايد بن سلطان آل نهيان وفخامة الرئيس علي عبدالله صالح التي حرصت على تعزيزها والارتقاء بها على الدوام الى مصافات ارقى تخدم المصالح العليا للبلدين».. وأضاف في تصريحات صحافية في صنعاء له بمناسبة احتفالات الامارات العربية المتحدة الشقيقة بالذكرى الـ٣٥ للعيد الوطني الذي يصادف الثاني من ديسمبر ٢٠٠٦م «بان قيادتي البلدين الشقيقين قد سخرت كل جهودهما على هذا الصعيد من اجل خير ورفاهية شعبيهما ومازالت كل تلك الجهود المخلصة الخيرة متواصلة على ذات النهج الذي مضت به العلاقات بين البلدين والشعبين الشقيقين، انطلاقا من حرص صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة وفخامة الرئيس علي عبدالله صالح على الوفاء لتلك العلاقات المميزة».

وقال: «ولعل موقف الامارات العربية المتحدة في مؤتمر المانحين لليمن الذي عقد مؤخرا بالعاصمة البريطانية لندن دليل على مصداقية القيادة الاماراتية في الاسهام السخي بما يحقق لليمن العزيز كل الخير والازدهار».. وأكد السفير الاماراتي ان قيام دولة الامارات العربية المتحدة في صبيحة يوم الثاني من ديسمبر ١٩٧١م ، وما حققته من انجازات شملت كافة نواحي الحياة خلال اقل من اربعة عقود من الزمن، مثل تجربة انسانية ترتقي الى مستوى الاعجاز يصعب الحديث عن نظير لها في عصرنا الراهن، كما مثل الاعلان عن قيام دولة الامارات ميلاد امة ابت الا ان يكون لها مكانة رفيعة مستحقة بين امم وشعوب العالم المتحضرة.

واوضح بان المسيرة المباركة لدولة الامارات اثبتت عبر الاربعة والثلاثين عاما الماضية سلامة الاسس التي قامت عليها والمسار الذي سلكته والتي تلخصت في حنكة وحكمة القيادة التي وضعت كرامة المواطن ومصلحة الوطن العليا فوق كل الاعتبارات، وسخرت الجهود والامكانات لبناء الوطن ورفاهية ابنائه باعتبار المواطن الغاية والوسيلة والثروة الحقيقية للوطن، ويتجلى ذلك كل يوم على ارض الواقع في التلاحم والتمازج الفريد القائم بين القيادة والامة، والذي بهما تحققت النقلة الحضارية غير المسبوقة التي ينعم المواطن الاماراتي في ظل امنها.

واضاف سفير دولة الامارات " ولقد ابدعت تجربة دولة الامارات العربية المتحدة اشكالا ريادية على كافة المستويات والمجالات واكدت الانجازات التي حققتها تخطيها كل الحواجز والصعاب لتصبح حقيقة واقعة امام كل العالم، فقد اصبح التعليم العالي في الدولة اساسا لاستمرار النهضة الحضارية واعداد اجيال المستقبل وتحقق بفضل ذلك للفتاة الاماراتية طموحها في دخول عصر المعلومات والتقنية ومنحت المراة الثقة لاثبات كفاءتها ومقدرتها العلمية والمهنية ووصولها الى مواقع المسؤولية. واتاحت للشباب فرص العمل والمشاركة في العمل الوطني لقطف ثمار المسيرة المباركة التي تتواصل بكل عنفوان وثقة ووفاء وخطى ثابتة.

وفيما يتعلق بالسياسة الخارجية لدولة الامارات اكد السفير علي بن سيف سلطان العواني انه منذ البداية المبكرة لقيام دولة الامارات العربية المتحدة ارتكز نهج السياسة الخارجية على قواعد ومبادئ واسس واضحة في اطار التزامها بانتمائها الخليجي والعربي والاسلامي، والحرص على تعزيز سياسة الاعتدال والتوازن والحوار والمصارحة مع جميع الدول الشقيقة والصديقة.